كلية التربية
المجلة التربوية
****

بسم الله الرحمن الرحيم

دراسة تطورية لمفهوم الذكاء الوجداني بوصفه قدرة لدى عينة من الأطفال بشعبية نالوت بالجماهيرية العربية الليبية

إعـــداد

د. عبد المنعم أحمد حسين علي
مدرس علم النفس التربوي
بجامعتي سوهاج والجبل الغربي

المجلة التربوية - العدد الخامس والعشرون - يناير ٢٠٠٩م

دراسة تطورية لمفهوم الذكاء الوجداني بوصفه قدرة لدي عينة من الأطفال بشعبية نالوت بالجماهيرية العربية الليبية

د.عبد المنعم أحمد حسين علي
مدرس علم النفس التربوي
بجامعتي سوهاج والجبل الغربي

مقدمة :

الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يحتل الوجدان مكوناً أساسياً في كينونته، وتمثل العاطفة عاملاً مؤثراً في أدائه وسلوكياته، حيث يبني الفرد كيانه علي دعامتين أساسيتين هما الفكر والوجدان معاً، ومن ثم فلا يتحقق الاتزان النفسي للفرد إلا من خلال انتظام انفعالاته وتصالحه مع نفسه والرضا عنها، فلا ينقاد وراء انفعالاته انقياداً يخلو من البصيرة النفسية في عواقب الأمور، ويتأتي ذلك بالتفكير والتبصر الكامل بالنتائج المترتبة علي هذا الانفعال.

ولقد ساهم ظهور نظرية الذكاءات المتعددة بتطور كبير في حركة القياس النفسي، وبصفة خاصة بعد القبول الشديد الذي لاقته من قبل الباحثين والمنظرين في علم النفس، وتعد نظرية الذكاء الوجداني إحدي النظريات الحديثة التي أشارت إلي الدور الفعال الذي يؤديه الوجدان في البناء المعرفي للفرد.

وفي ضوء ذلك انقسم المهتمون بدراسة الذكاء الوجداني إلي فريقين : فريق يري أن الذكاء الوجداني هو قدرة مثل سالوفي وماير (Salovey&Mayer,2001,1999,1990) ، وإبيشتين (Epstein,1999)، وفريق آخر يري أنه سمة مثل جولمان (Golman,2002,1998,1995) ، ولينديلي (Lindely,2001).

ولقد ارتبط مفهوم الذكاء الوجداني بأبحاث كل من ماير وسالوفي Mayer & Salovey والذي ظهر لأول مرة علي أنه مفهوم مرتبط بالعوامل الشخصية

كالدفء Warmth والانطلاق Outgoingness ثم قررا بعد ذلك أن الذكاء الوجداني يجب تمييزه عن متغيرات الشخصية باعتباره نوعاً من القدرات وبصورة أكثر تحديداً ، القدرة علي التعرف علي معاني العواطف والانفعالات واستخدام هذه المعرفة بهدف الاستدلال وحل المشكلات، ومنذ ذلك الوقت تم وضع إطار عمل للذكاء الوجداني تنتظم من خلاله تلك القدرات بهدف التعبير والتقدير الدقيق للانفعالات لدي الفرد والآخرين والتعرف علي الانفعالات وفهمها والاستدلال عنها وتنظيمها(Mayer,et al.,1990).

كما أوضح ماير وسالوفي (Mayer&Salovey,1993) أن الذكاء الشخصي والذكاء البينشخصي يشكلان معاً الذكاء الوجداني والذي يتضمن خمس قدرات أساسية : الوعي بالذات ، ملاحظة الفرد لنفسه والتعرف علي مشاعره، إدراك العواطف، تداول المشاعر وصولاً إلي الطرق الملائمة لمعالجة المخاوف والقلق والغضب والحزن، وحفز الذات أي توجيه الوجدان لخدمة أو تحقيق الأهداف والتحكم في الانفعالات الذاتية، تأجيل الإشباعات، الحد من الميول، التقمص الوجداني ، الحساسية تجاه مشاعر الآخرين واهتماماتهم، وتبني وجهات نظرهم (في : بطرس حافظ بطرس، ٢٠٠٠٦).

مما سبق يري الباحث أن الحالة الانفعالية للفرد تؤثر علي نجاحه في حياته إذا مارس عواطفه ممارسة جيدة، واستطاع إدراك وتقدير وصياغة انفعالاته،وامتلك القدرة علي فهم وتحليل هذه الانفعالات،وكذلك القدرة علي تنظيمها والقدرة علي تيسير الانفعالات للتفكير. وهو ما تحاوله الدراسة الحالية الوقوف علي طبيعة الذكاء الوجداني بوصفه قدرة لدي الأطفال.

تحديد المشكلة:

يعتبر الذكاء الوجداني من أحدث أنواع الذكاءات علي ساحة مجال علم النفس الآن، وبالرغم من أن مفهوم الذكاء الوجداني قد انطلق بفاعلية في مجال علم النفس إلا أن الدراسات السابقة التي تناولت هذا المفهوم قليلة نسبياً بالمقارنة بأي متغير آخر، وقد يرجع ذلك إلي أن مفهوم الذكاء الوجداني ما زال غامضاً، ويوجد

خلاف حول كونه قدرات عقلية أم مهارات اجتماعية أم سمات شخصية، إذ أنه يقع علي متصل بين الذكاء المعرفي والنظام الانفعالي، وهذا الغموض يحتاج إلي مزيد من الفحص والتقصي والتحليل(فاروق عثمان، ٢٠٠٠ : ١٧٢، ١٧٥).

ولقد نبعت مشكلة الدراسة الحالية من خلال إحساس الباحث العميق الذي عاشه ويعيشه تلاميذنا وطلابنا في المدارس والجامعات حيث التركيز علي الجوانب المعرفية وحشو أذهانهم بالمعلومات دون أدني اهتمام بالجوانب الوجدانية اللازمة لهم ليعيشوا كأفراد صالحين في المجتمع ، وبذلك أصبح بعض التلاميذ لا يملكون مقومات ضبط المشاعر والانفعالات مما جعلهم يعيشون في ظلمات الأمية الوجدانية.

ولقد أسفرت دراسة ماير وآخرين (Mayer,et al.,2000) عن البنية العاملية للذكاء الوجداني وأنه يتكون من مجموعة من القدرات الفرعية، كما أسفرت عن أن الذكاء الوجداني يرتقي مع العمر.

وأشار محمود فتحي عكاشة (٢٠٠٥ : ٢٢-٢٣) إلي أن معظم المشكلات الانفعالية التي يعاني منها الأطفال تعزي في جانب منها إلي ضعف قدرتهم علي معالجة وتجهيز المعلومات ذات الطابع الانفعالي مثل انفعالاتهم الذاتية وانفعالات الآخرين ، وذلك لأن معالجة وتجهيز المعلومات ذات الطابع الوجداني تعتمد علي :مدي قدرة الأطفال علي ضبط وتنظيم الانفعالات والمشاعر والتعبير عنها، ومدي قدرتهم علي تكوين علاقات اجتماعية جيدة وآمنة مع الآخرين، وكذلك مدي قدرتهم علي التعلم واستكشاف البيئة.

ولكن الباحث عندما أراد أن يدرس هذه الظاهرة دراسة علمية دقيقة للتعرف علي الذكاء الوجداني بوصفه قدرة لم يجد -علي حد علم الباحث- أداة لقياس الذكاء الوجداني بوصفه قدرة لدي الأطفال في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمي.كذلك المقاييس السابقة -التي حصل عليها الباحث - قد اهتمت بقياس الذكاء الوجداني بصفة عامة بينما الدراسة الحالية أكثر خصوصية فهي تركز علي الذكاء الوجداني بوصفه قدرة لدي الأطفال ، وهو ما لم تتناوله

المقاييس السابقة.

ومن ثم تحددت مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية :

١- ما طبيعة الذكاء الوجداني بوصفه قدرة لدي الأطفال في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمي ؟

٢- ما مدي تمايز أبعاد الذكاء الوجداني بوصفه قدرة لدي الأطفال في ضوء متغير السن (١٠-١١، ١١- ١٢ ، ١٢- ١٣)والجنس (ذكور- إناث)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف علي :

١- طبيعة الذكاء الوجداني بوصفه قدرة لدي الأطفال.

٢-مدي تمايز أبعاد الذكاء الوجداني بوصفه قدرة لدي الأطفال في ضوء متغير السن (١٠-١١، ١١- ١٢ ، ١٢- ١٣)والجنس (ذكور- إناث).

فروض الدراسة :

تم صياغة فروض الدراسة الحالية كما يلي :

١-البنية العاملية للذكاء الوجداني بوصفه قدرة هي بنية ذات أبعاد متعددة.

٢- يوجد تفاعل دال إحصائياً لمتغيري الدراسة (السن (١٠-١١، ١١- ١٢ ، ١٢- ١٣) والجنس (ذكور وإناث) علي الأداء علي مقياس الذكاء الوجداني بوصفه قدرة .

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية:

- تنبع الأهمية النظرية للدراسة الحالية من أهمية موضوع القياس ؛ لأنه يصف

السلوك وصفاً كمياً، ويحدد مقدار سمة معينة أو أكثر لدي الفرد، فهو يعبر عن الوصف الكمي الموضوعي للأداء(صلاح الدين محمود علام، ٢٠٠٠ : ٣١). ولذلك فإن توافر أداة قياس موضوعية لقياس الذكاء الوجداني لدي الأطفال في البيئة الليبية ذو أهمية نظرية .ذلك أن بناء المقياس يتطلب الرجوع إلي الأدب النظري والدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة بهدف تحديد معالم المقياس ومكوناته ، ثم صياغة فقراته ، ثم تجريب فقراته لاستخراج الخصائص السيكومترية التي يمكن في ضوئها إعداد الصيغة النهائية للمقياس.

-أيضاً أهمية المتغير الذي تناولته وهو الذكاء الوجداني باعتباره احتياجاً جوهرياً في حياة الفرد،فالإنسان يحتاج إلي الذكاء الوجداني؛ لأنه يسمح له بالتعلم في مجالات جوهرية هي: الثقة بالنفس ، والتحكم الذاتي، والقدرة علي التواصل والتعاون مع الآخرين، والقدرة علي إظهار الانفعالات المرغوب فيها حتي في الأوقات الصعبة والمواقف الضاغطة، والقدرة علي إدارة الانفعالات، والقدرة علي تأويل المعاني التي ترتبط بالانفعالات في علاقة الفرد بالآخرين من خلال التفهم والتعاطف لانفعالاتهم ،والتواصل الناجح معهم.

- كذلك مرحلة الطفولة ذات أهمية بالغة ؛ لأن حياتهم النمائية تموج بتطورات نمائية سريعة وتطورات انفعالية كبيرة ربما يعجز الكبار عن إشباعها ، وهذه إشارة إلي أننا يجب علينا ألا نتجاهل انفعالات أطفالنا، بل ويجب علينا أن نأخذ هذه الانفعالات بعين الاعتبار ونفسرها ، ونعرف أسبابها، ونضع البرامج المناسبة لعلاجها أو إثرائها لدي أطفالنا.

ب- الأهمية التطبيقية:

تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية من خلال ما يلي:

- تقدم الدراسة الحالية مقياس الذكاء الوجداني بوصفه قدرة لدي الأطفال، وهذا المقياس قد يفيد الباحثين والمربين والقائمين علي العملية التعليمية لأجل الإصلاح المدرسي ، وكذلك يساعد المهتمين بالقياس والتقويم بالمؤسسات

البحثية والتعليمية المختلفة علي الكشف عن أبعاد مقياس الذكاء الوجداني بوصفه قدرة لدي الأطفال، حيث يؤدي ذلك إلي استكشاف الإجراءات اللازمة لتجميع البيانات اللازمة لتحقيق عملية الإصلاح المدرسي المرجو تحقيقها.

- أنها تفيد كل من يهمه أمر التربية والتعليم وأمر الإصلاح المدرسي للكشف عن مشكلات التلاميذ في المدرسة رغبة في الوصول إلي ماهية هذه المشكلات ومحاولة التصدي لها.

مصطلحات الدراسة:

عرفت أدبيات البحث التربوي الذكاء الوجداني بوصفه قدرة مثل تعريف :

إيبشتين (Epstein,1999) بأنه عبارة عن مجموعة من القدرات العقلية التي تساعد الفرد علي معرفة وفهم مشاعره ومشاعر الآخرين.

تعريف روبرتس وزيدنر وماثيوز (Roberts,Zeidner&Mathews,2002:201)بأنه القدرة علي إدراك وفهم المشاعر وتوليدها وتنظيمها والتعبير عنها من أجل النمو العقلي.

تعريف سالوفي وماير (Salovey&Mayer,2001:133) هو عبارة عن قدرة الفرد علي التعرف علي الانفعالات المختلفة وفهمها، والاستدلال الانفعالي، وحل المشكلات ذات الصبغة الانفعالية، وهذا بدوره يمكنهم من استخدام وتوظيف استراتيجيات فعالة للتحكم الذاتي في مشاعرهم وانفعالاتهم.

تعريف إليكسنن (Elksnin,2003) بأنه القدرة علي الملاحظة الدقيقة والتقييم والتعبير عن الوجدان ، وهو كذلك القدرة علي التعبير عن الوجدان الذي يسهل عملية التفكير وفهم الوجدان والمعرفة الوجدانية وتنظيم الوجدان من أجل تشجيع النمو الوجداني والإدراكي.

تعريف ماير وسالوفي وكاروسو وسيترانيوس (Mayer, Salovey,Caruso&Sitarenios,2003) هو عبارة عن القدرة علي قياس الإدراك الدقيق للوجدان ، والذي بدوره ييسر عملية التفكير، والفهم الدقيق لطبيعة الوجدان ، وإدارة الوجدان ، وهو ما يقيسه إجرائياً مقياس الذكاء الوجداني.

يتضح من خلال عرض التعريفات السابقة ما يلي :

١- أن الذكاء الوجداني يتضمن جانبين الأول :الفهم العقلي للانفعال(الوجدان)، الثاني: تأثير الوجدان في الجانب العقلي لكي يظهر السلوك.

٢- أن الذكاء الوجداني خبرة ذاتية اكتسبها الفرد من خلال مراقبته لمشاعر الآخرين ، وكيفية تنظيمهم وضبطهم لانفعالاتهم ،ومحاولة فهم ذلك كله لدمجه في سلوكه في المستقبل بهدف تحسين التحكم في هذه المشاعر والانفعالات.

٣- أنه قدرة عقلية تقوم علي الإدراك والفهم والتيسير والمعرفة والتنظيم والإدارة للوجدان.

أما في الدراسة الحالية فقد عرف الذكاء الوجداني بوصفه قدرة إجرائياً بأنه " قدرة التلميذ علي الملاحظة الدقيقة والتقييم والتعبير عن الوجدان الذي يسهل عملية التفكير وفهم الوجدان والمعرفة الوجدانية وتنظيم الوجدان من أجل تشجيع النمو الوجداني والإدراكي.وهي كما تقيسها أبعاد المقياس المستخدم في الدراسة الحالية وهي القدرة علي إدراك وتقدير وصياغة الانفعالات، القدرة علي فهم وتحليل الانفعالات، القدرة علي تنظيم الانفعالات، القدرة علي تيسير الانفعالات للتفكير، وذلك من خلال الاستجابات المقدرة بالدرجات التي يحصلون عليها نتيجة استجاباتهن علي عبارات مقياس الذكاء الوجداني بوصفه قدرة الذي سيعده الباحث.

المدخل النظري :

نموذج الذكاء الوجداني بوصفه قدرة :

قدم ماير وسالوفي وكاروسو (Mayer, Salovey, &Caruso1999:267-280)

نموذج الذكاء الوجداني بوصفه قدرة ، والذي يتكون من أربعة قدرات رئيسة هي:

١- القدرة علي إدراك وتقدير وصياغة الانفعالات :

وتركز هذه القدرة علي الدقة التي يتعرف بها الأفراد علي انفعالاتهم ومحتوي تلك الانفعالات، وهذه القدرة تبدأ منذ مرحلة المهد حيث يتعرف الطفل علي تعبيرات وجه أمه، وتستمر في النمو حتي يستطيع الفرد التمييز بين الانفعالات الصادقة والمزيفة من خلال تعبيرات الوجه أو السلوك الذي يصدر عن الأفراد المحيطين به.

وأشار روبرت ولفجوي (Robert&Lovejoy,2002) أن القدرة علي إدراك وتقدير وصياغة الانفعالات هي الركيزة المعرفية الأساسية في كل من الذكاء الوجداني والذاكرة الإنسانية، حيث أوضحا أن الذاكرة الإنسانية عبارة عن شبكة من الوجدانات التي تتصل بذكريات وأحداث وأشخاص وخبرات ومفاهيم ، فمثلاً عندما تكون الوجدانات سلبية تنشط الأفكار السلبية التي ترتبط بها، ومن ثم يسهل استرجاع الذكريات السلبية، والعكس صحيح فعندما يواجه الفرد وجدانات إيجابية تنشط الأفكار الإيجابية مما يؤدي إلي تفسيرات وتقديرات إيجابية تعمل علي تدعيم الموقف الإيجابي.

ويختلف الأفراد في قدرتهم علي إدراك وتقدير وصياغة الانفعالات وهو ما استهدفته دراسة ماير وآخرين (Mayer, et al.,1990) حيث هدفت إلي اختبار قدرة الأفراد علي إدراك الدلالة الوجدانية لتعبيرات الوجه والألوان والأشكال المجردة وربط هذه القدرات بالقدرة علي التعاطف مع الآخرين والإليكسيزيميا والعصابية ، وذلك بهدف التعرف علي العلاقة بين أهمية قدرة الفرد علي تمييز أو تحديد المشاعر الإنسانية والربط بينها،وتوصلت الدراسة إلي أن القدرة علي إدراك الدلالة الشعورية لتعبيرات الوجه والألوان والأشكال المجردة ترتبط بالشعور بالتعاطف مع الآخرين، حيث إن التعاطف يتطلب الإدراك الصحيح لمشاعر الآخرين حتي يتمكن الفرد من التعاطف معهم.

٢- القدرة علي فهم وتحليل الانفعالات :

وتركز هذه القدرة علي فهم الانفعالات واستخدام المعرفة الانفعالية السابقة للفرد في فهم الانفعالات في الموقف الحالي، وذلك في حدود علاقاته مع الآخرين والربط بين الانفعالات والمواقف والأحداث.

٣- القدرة علي تنظيم الانفعالات :

هي القدرة علي التحكم في المشاعر علي النحو اللائق ، ولها دلالتها في العلاقة بالقدرة علي زيادة مستوي الفرد من الوعي بذاته ، وهذه القدرة تفسر لنا أسباب تحمل الفرد أحداث الحياة اليومية المتغيرة من أحسن إلي أسوأ، بحيث يكون هناك اتزان داخل الفرد ، فهناك علاقة مباشرة بين العقل والوجدان ، فلاستجابة الوجدانية لابد أن تمر بالنشاط العقلي أولاً، وهذا النشاط يعطي استجابة سريعة، والتي بدورها تأخذ مكاناً يتوسط بين الحافز والاستجابة، وبذلك فالعقل يستطيع أن يتحكم في المشاعر، فالهدف من تنظيم الانفعالات هو القدرة علي التحكم فيها حتي لا يتعرض الفرد للغضب الشديد أو القلق أو الإحباط(Richburg&Fletcher,2002 :35-36).

وتركز هذه القدرة علي التنظيم الشعوري المتعمد للانفعالات ، وتبدأ تلك المهارة في الظهور بعد أن يستطيع الفرد تحديد المشاعر والانفعالات والانفتاح علي الآخرين ، وتعلمه استراتيجيات تحكم انفعالاته، وتتمثل هذه الاستراتيجيات في عدم التعبير الصريح عن انفعالاته عن طريق تحويل تفكيره والاندماج لأداء أعمال أخري، وتعلمه كيف يفصل بين أفعاله وانفعالاته، وينتج عن تلك الاستراتيجيات خبرات يطلق عليها "ما وراء المزاج الانفعالي"، وتقسم إلي قسمين :خبرات ما وراء التقويم التي تتبلور حول كيفية تأثير الإنفعال علي جوانب الانتباه، ومدي وضوح هذا التأثير، وخبرات ما وراء التنظيم والتي تتبلور حول الكيفية التي يتم بها التحويل والتأرجح بين الانفعالات الموجبة والسالبة وتأثيره علي التفكير.

٤- القدرة علي تيسير الانفعالات للتفكير :

وتركز هذه القدرة علي الأحداث الانفعالية وتأثيرها علي الذكاء والتفكير، فالانفعال يعمل كمنبه أساسي للعقل حيث يكون بمثابة المرشد للتغيرات الحادثة في البيئة.

ويري ماير وآخرون (Mayer, et al.,1995) أن هذه القدرة تشمل كلاً من : الحكم علي تحيزات المشاعر وهي تشير إلي حكم الشخص علي موقف معين أو شعور يمر به شخص ما، الوعي بأحكام الإدراك المصاحب وتتمثل هذه القدرة في أن دورة المزاج الشخصي للفرد تنتج ما يسمي المسرح الوجداني للعقل،حيث ينتقل المنظور العقلي للفرد من حالة انفعالية إلي حالة انفعالية أخري.

ويقدم نموذج القدرة للذكاء الوجداني تنبؤات عن البنية الداخلية للذكاء وآثارها في حياة الفرد ، وأن الذكاء الوجداني في حقيقته ذكاء كغيره من الذكاءات الأخري من حيث أنه يلبي محكات تجريبية ثلاث:

١- المحك الارتباطي: ويعني أن الذكاء يجب أن يصف منظومة من القدرات المترابطة داخلياً، وهذه القدرات مشابهة للقدرات العقلية الموصوفة في الذكاءات الأخري ولكنها متميزة عنها، وهو ما أوضحته دراسة ماير وآخرين (Mayer, et al.,2000) التي توصلت إلي أن مهام الذكاء الوجداني تترابط داخلياً علي مقياس القدرة للذكاء الوجداني ، وأن الذكاء الوجداني يرتبط بالذكاء العام بدرجة من الأدني إلي المتوسط، ولكنه يتميز عنه بشكل كاف ليمثل ذكاءً مختلفاً وجديداً وفريداً.

٢- المحك النمائي : ويعني أن الذكاء الوجداني كغيره من أنواع الذكاءات الأخري يرتقي مع العمر والخبرة، وهذا ما توصلت إليه دراسة ماير وآخرين (Mayer, et al.,2000) التي توصلت إلي أن الذكاء الوجداني يتكون من مجموعة من القدرات، وهو يرتقي مع العمر والخبرة، حيث كان أداء الراشدين أعلي من أداء المراهقين علي اختبار الذكاء الوجداني.

٣-المحك التصوري: ويعني أن الذكاء يجب أن يعكس أداءً عقلياً أكثر منه طرائق مفضلة للسلوك أو تقدير ذات الشخص أو إمكانات غير فكرية، كما أن الذكاء الوجداني يمكن قياسه كقدرة ، وهو ما توصلت إليه دراسة جرافز (Graves,2000) أن الذكاء الوجداني مفهوم منفصل عن الشخصية، وهذا يعني أن الدرجة علي مقياس الذكاء الوجداني تعكس قدرات عقلية للمفحوصين وليس ميولاً أو اتجاهات أو تفضيلات أو أنماط شخصية.

الأسباب والعوامل التي أدت إلي ذيوع وانتشار مفهوم الذكاء الوجداني:

هناك العديد من الأسباب والعوامل التي أدت إلي ذيوع وانتشار مفهوم الذكاء الوجداني منها(Roberts,Zeidner&Mathews,2002: 198) :

١- قدرة مفهوم الذكاء الوجداني علي التنبؤ والتوقع للمعايير التعليمية والمهنية تفوق قدرة المفهوم التقليدي للذكاء.

٢- أنه مفهوم له قابلية للتنمية والتطوير والتعديل.

٣- اعتبار مفهوم الذكاء الوجداني أحد أشكال التطوير لمفهوم الذكاء التقليدي وتجاوزاً له.

٤- أنه الركيزة الأساسية التي تبني عليها كافة أنواع الذكاءات الأخري، وهو الأكثر إسهاماً في النجاح في الحياة.

٥- ما ينذر به علماء النفس في الوقت الحالي بخطورة كبيرة هي "الأمية الوجدانية" ، وهذا جعل الاهتمام أكثر بالذكاء الوجداني.

قياس الذكاء الوجداني :

لا يمكن قياس الذكاء الوجداني بمعزل عن الذكاء المنطقي والذي من خلالهما يكون للإنسان نظامين للمعرفة ، أحدهما يقوم علي الفهم والإدراك (الذكاء المنطقي)

والآخر عاطفي (الذكاء الوجداني) وإن سلوكياتنا وتقاريرنا وأحكامنا تتأثر بكليهما(محمد حسن عبد الله، ٢٠٠٦ :٥٥).

ولكن تظهر مشكلة قياس الذكاء الوجداني في كيفية الوصول إلي المعيار الذي يصحح به المقياس، ولكن لتحديد الإجابة المعيارية التي تعبر عن أعلي درجات النضج في الذكاء الوجداني يجب الرجوع إلي التعريف الإجرائي الذي تبناه الباحث عند تصميم المقياس؛ وذلك لأن التعريف الإجرائي المستخدم في الدراسة هو الذي يحدد الدرجة الأعلي أو الدرجة الأدني.

وقد لجأ مايرو وسالوفي وكاروسو للخروج من هذه المشكلة بما يسمي بـ "معيار الخبراء" بمعني أن الاختيار الأنسب للعبارة هو ما اتفق عليه الخبراء في مجال علم النفس.

مثل استبيان الذكاء الوجداني لسكوت وآخرين (Skutte et al.,1998) حيث يتكون الاستبيان (٣٣) فقرة متدرجة تدرجاً خماسياً (أوافق بشدة- أوافق- لم أقرر- أعارض – أعارض بشدة) ، وتقيس خمسة أبعاد رئيسة هي: صياغة الانفعالات، الدافعية، تيسير الانفعالات للتفكير، إدارة الانفعالات، فهم الانفعالات، وتقدر الدرجات بـ (٥، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) ما عدا الفقرة الخامسة والثامنة والعشرين والثالثة والثلاثين فيعكس تقدير الدرجات.

مقياس الذكاء الوجداني لفاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (١٩٩٨) حيث يتكون المقياس من (٥٨) عبارة متدرجة تدرجاً خماسياً (يحدث غالباً- يحدث كثيراً- يحدث أحياناً- يحدث قليلاً- يحدث نادراً) وتقدر الدرجات بـ (٥، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) علي الترتيب، وتقيس خمسة أبعاد رئيسة هي: إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي.

مقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل إعداد سالوفي وآخرين (Salovey, et al.,2001) ويتكون المقياس من أربعة أبعاد ، تشمل إثنا عشر اختباراً وقدرة هي :

- الإدراك الانفعالي:ويقيس الإدراك الانفعالي في الوجوه والموسيقي والتصاميم والقصص.
- التيسير الانفعالي للتفكير ويعني استخدام الانفعال في الاستدلال وحل المشكلة.ويقيس مدي قدرة الفرد علي بلوغ الانفعالات، واستخدامها لتحسين التفكير من خلال اختبارين فرعيين :الحس المتزامن، وتحيز المشاعر.
- الفهم الانفعالي : ويقيس المعرفة الانفعالية والاستدلال من خلال أربعة اختبارات فرعية:التوليفات المركبة ، والمتواليات، والتحويل،والنسبية، ويتضمن حل المشكلات الانفعالية (تشابه الانفعالات أو اختلافها والعلاقات بينها).
- إدارة الانفعالات: ويقيس إدارة الانفعالات لدي الفرد ذاته، ولدي الآخرين، ويتم قياسه من خلال مجموعة من السيناريوهات يتم من خلالها استنباط أفضل طرق التكيف لتنظيم الفرد لمشاعره، والمشاعر التي تستثار في المواقف الاجتماعية لدي الآخرين، وذلك من خلال اختبارين فرعيين : إدارة الانفعالات لدي الآخرين، ولدي الفرد ذاته.

اختبار ماير وسالوفي وكاروسو للذكاء الوجداني (Mayer, Salovey, &Caruso,2000) ويشمل ثماني مهمات موزعة علي ١٤١ عبارة في أربعة فروع : إدراك الانفعالات، التيسير الانفعالي للتفكير، فهم الانفعالات، إدارة الانفعالات.

اختبار الذكاء الوجداني إعداد مني سعيد أبو ناشي (٢٠٠٢) يتكون من (٦٧) عبارة، تختلف في تصميمها مابين محتوي لفظي يجاب عنه بـــ "موافق" أو "غير موافق" ،ومواقف يتبع كل موقف ثلاثة بدائل،وأشكال من فردين بينهما علاقة معينة "عدوان أو عطف أو علاقة محايدة" وعليَ المفحوص أن يختار شكل العلاقة التي تتناسب مع كل صورة تعرض عليه. وتقيس هذه العبارات خمسة أبعاد رئيسة هي: التعاطف، الوعي بمشاعر الذات،الوعي بمشاعر الآخرين،إدارة الانفعالات، دافعية الذات.

مقياس الذكاء الوجداني إعداد عصام محمد زيدان وكمال أحمد الإمام (٢٠٠٢) ويتكون المقياس من خمسة أبعاد هي: إدارة الانفعالات والتعاطف وتنظيم الانفعالات والوعي بالذات والتواصل.

مقياس الذكاء الوجداني لمحمد عبد السديع رزق (٢٠٠٣) يتكون من (٧٠) عبارة، تختلف في تصميمها مابين مواقف وعبارات موجبة وإبداء آراء تقيس أربعة أبعاد رئيسة هي: إدراك الانفعالات، فهم الانفعالات، صياغة الانفعالات، تيسير الانفعالات للتفكير.وعلي المفحوص اختيار الإجابة الأكثر ملاءمة لتصرفه في المواقف أو إبداء رأيه في العبارات.

نمو الذكاء الوجداني لدي الأطفال:

يري ستونسي (Stonsy,1998) أن حياة الإنسان الراشد تعتمد علي ما يتلقاه من رعاية واهتمام من جانب الوالدين . كما أن العلاقة التي تنشأ بين الوالدين والطفل عامل مهم في تكوين شخصية الطفل ووجدانه.

وأشار دانييل جولمان (٢٠٠٠ : ٢٨٢-٢٨٣) إلي أن الوالدين يؤثران علي الذكاء الوجداني لأطفالهم من خلال : تجاهل الانفعالات كلية: وفيه يعتبر الوالدان أن انفعالات الأبناء شيئ تافه أو مزعج، كبت الانفعالات : وفيه يحاول الوالدان منع أطفالهم من إظهار أي تعبير عن الغضب أو الحزن، استثمار الانفعالات : وفيه يتعامل الوالدان مع انفعالات أطفالهم بجدية ، ويحاولون فهم أسباب هذه الانفعالات ، ومساعدتهم علي اكتشاف حلول إيجابية لها.

ويري علي مفتاح (٢٠٠٥) أن الأطفال يكتسبون الذكاء الوجداني من خلال تفاعلهم مع الوالدين في المنزل ، ويتم تعليم الطفل هذه المشاعر تدريجياً عن طريق الحكايات البسيطة ثم القصص الأكثر تعقيداً.

كما أشار محمد رزق البحيري (٢٠٠٧: ٥٩١) أن الذكاء الوجداني يزداد نمواً في مرحلة الطفولة المتأخرة مع تقدم الطفل في العمر ودخوله المرحلة الابتدائية ووجوده في وسط تفاعلي أكبر، خاصة مع تعرضه لمناهج دراسية قد تحمل في ثناياها

وبصورة غير مباشرة تعلم العلاقات التفاعلية والقيم والمعارف الوجدانية ،أو من خلال المعلم القدوة الذي يساعد علي ذلك.

الدراسات السابقة:

دراسة سكوت وآخرين (Schutte &et al.,1998) الذين قاموا بإجراء ست دراسات فرعية متتابعة تم تضمينها في دراسة واحدة، واستندوا في دراساتهم علي نموذج سالوفي وماير (Salovey&Mayer,1995) استهدفت هذه الدراسات التحقق من صلاحية مقياس الذكاء الوجداني الذي صممه الباحثون. توصلت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي والذكاء الوجداني.أوصت هذه الدراسات بأن نظرية الذكاء الوجداني لا تزال بحاجة إلي تطوير أدوات لقياس مفهوم الذكاء الوجداني تحظي بدرجة عالية من الصدق والثبات ، ويطمئن إليها الباحثون عند الاستعانة بها.كما توصلت الدراسة إلي وجود أربعة عوامل للذكاء الوجداني : تنظيم المزاج، تقدير الانفعالات، المهارات الاجتماعية، توظيف الانفعالات، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني لصالح الإناث.

دراسة محمد إبراهيم جودة (١٩٩٩) التي هدفت إلي التعرف علي أبعاد الذكاء الوجداني .اختيرت عينة عشوائية قوامها (٤١٠) طالباً وطالبة ،طبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني،وباستخدام التحليل العاملي أسفرت النتائج عن وجود سبعة عوامل هي:الوعي بالذات،مدي التحكم الذاتي في الانفعالات،الدافعية ويقظة الضمير،حفز الذات وتوجيه اللوم إليها أحياناً ، التعامل مع الآخرين وتفهمهم، تفهم الذات، حساسية العلاقة مع الآخرين، الوضوح وإفشاء الذات والاعتراف بالواقع الفعلي والقدرة علي مواجهة المشكلات الانفعالية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني.

دراسة كيروتشي وآخرين (Ciarrochi &et al.,2001) التي هدفت إلي تقييم البناء العاملي لمقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل الذي أعده

سالوفي وآخرين (Salovey, et al.,2001) ، واستخدم التحليل العاملي الاستكشافي لاختبار وجود عاملين.توصلت الدراسة إلي أن هذين العاملين هما : الإدراك الانفعالي والفهم والإدارة الانفعالية، وتشبع العامل الأول علي بعد تحديد الانفعالات، وتشبع العامل الثاني علي أبعاد تشرب الانفعالات وفهم الانفعالات وإدارة الانفعالات.

دراسة محمد عبد السميع وفاروق عثمان (2001) التي هدفت إلي تصميم أداة علمية تستخدم لقياس الذكاء الوجداني والكشف عن أبعاده ومكوناته،اختيرت عينة عشوائية قوامها (١٣٦) طالباً وطالبة طبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني، وباستخدام التحليل العاملي للمقياس تم التوصل إلي خمسة عوامل هي : إدارة الذات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي.

دراسة موسي النبهان ، ومحمد كمالي (٢٠٠٣) هدفت الدراسة إلي توفير أداة فعالة لقياس الذكاء الوجداني تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة،استعانت الدراسة بمقياس الذكاء الوجداني لجولمان، تم تطبيق المقياس علي عينة قوامها (٣١٩) طالباً من طلاب الجامعة.توصلت الدراسة إلي وجود عدد من المكونات الفرعية للذكاء العاطفي ، أن مستوي الذكاء العاطفي لدي الطالبات أفضل منه عند الطلاب.

دراسة زينب شعبان رزق (٢٠٠٣) التي هدفت إلي التحقق من بنية الذكاء الوجداني، وتصميم مقياس للذكاء الوجداني وفقاً لنموذج ماير وسالوفي ، اختيرت عينة عشوائية من طلاب الجامعة قوامها (٤٩٦).تم تطبيق اختبار الذكاء اللفظي للمرحلتين الثانوية والجامعية ، ومقياس الذكاء الاجتماعي، واختبار الذكاء الوجداني عن طريق التقرير الذاتي ، واختبار الذكاء الوجداني من إعداد الباحثةوفقاً لنموذج ماير وسالوفي ويعتمد علي القياس الموضوعي.توصلت الدراسة إلي تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات ، وأن الذكاء الوجداني يتكون من أبعاد فرعية.

دراسة عبد الحي علي محمود ، مصطفي حسيب محمد (٢٠٠٤)التي استهدفت بحث العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية للشخصية، تم تطبيق أدوات الدراسة علي عينة قوامها (٢٨٥) طالباً وطالبة منهم ١٩٦ بمرحلة البكالوريوس ، ٨٩ بالدراسات العليا، طبق عليهم اختبار الذكاء الوجداني ، واختبار الرياض "بيتا" لقياس الذكاء العقلي، ومقياس التحليل الإكلينيكي لقياس سمات الشخصية. توصلت الدراسة إلي أنه تتفق مكونات الذكاء الوجداني مع ما أشار إليه "بار- أون" من أن الذكاء الوجداني يعد بمثابة قدرات عقلية غير معرفية، أن متغير الجنس لم يؤثر تأثيراً دالاً علي الذكاء الوجداني، أن مستوي التعليم له تأثير دال إحصائياً علي الذكاء الوجداني، عدم وجود تفاعل بين عامل الجنس وعامل اختلاف مستوي التعليم من حيث تأثيرهما معاً علي الذكاء الوجداني.

دراسة محمد حبشي حسين محمد (٢٠٠٤) هدفت الدراسة إلي تقديم نموذج يظهر الإسهام النسبي لمكونات الذكاء الوجداني والذكاء المعرفي في التنبؤ بأداء معلمي المرحلة الابتدائية، استعانت الدراسة بقائمة "بار – أون" لقياس الذكاء الوجداني، واختبار "رافن" للمصفوفات المتتابعة ، ومقياس تقويم أداء المعلم لقياس متغيرات الدراسة.تم تطبيق أدوات الدراسة علي عينة من معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة الإسكندرية قوامها (٢٢٠) معلماً (٧٢ معلم، ١٤٨ معلمة)، توصلت الدراسة إلي أن الذكاء الوجداني يسهم بصورة دالة إحصائياً في التنبؤ بأداء معلمي المرحلة الابتدائية، أن أهم أبعاد الذكاء الوجداني التي يمكنها التمييز بين المعلمين الأكثر كفاءة والأقل كفاءة هي : تحقيق الذات، التعاطف ، المسئولية الاجتماعية، حل المشكلة، ضبط الاندفاعات، التفاؤل.وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني لصالح الإناث.

دراسة عبد الجبار ناصر السامرائي (٢٠٠٥) التي هدفت إلي دراسة الذكاء الانفعالي لدي الطلبة المتفوقين عقلياً في مدارس اليوبيل، ووفقاً لمتغيري السن

والجنس.تكونت عينة الدراسة من ٨٣ من تلاميذ المرحلة الابتدائية(٤٤ ذكور، ٣٩ إناث) تتراوح أعمارهم ما بين ١٠-١٢ سنة .تم تطبيق مقياس الذكاء الانفعالي لمارجريت شيبمان . توصلت الدراسة إلي أنه كلما زاد السن ارتفعت درجات الذكاء الانفعالي، عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني.

دراسة طارق نور الدين محمد عبد الرحيم (٢٠٠٧) التي هدفت إلي دراسة الذكاء الوجداني في علاقته بالكفاءة في التعلم والتفكير الابتكاري لدي طلاب المرحلة الثانوية .تكونت عينة الدراسة من ٤٣٢ من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمدينتي المراغة وسوهاج- محافظة سوهاج .تم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني (إعداد الباحث)والكفاءة في التعلم (إعداد الباحث) وتقدير الكفاءة في التعلم (إعداد الباحث) واختبار أبراهام للتفكير الابتكاري والمصفوفات المتتابعة لرافن واستبيان المستوي الاقتصادي -الاجتماعي إعداد خديجة أحمد السباعي ١٩٩٩ . توصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ بين الذكور والإناث في جميع أبعاد الذكاء الوجداني وفي الدرجة الكلية لصالح الإناث.

واستخلص الباحث من الدراسات السابقة ما يلي:

١- أن الذكاء الوجداني متعدد الأبعاد وليس أحادي البعد.

٢- أن الذكاء الوجداني يرتقي مع تقدم الفرد في العمر.

٣-بعض الدراسات توصلت إلي وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني لصالح الإناث مثل دراسة كل من سكوت وآخرين **(Schutte &et al.,1998)**، ومحمد حبشي حسين محمد (٢٠٠٤) وطارق نور الدين محمد عبد الرحيم (٢٠٠٧)، عدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني مثل دراسة عبد الجبار ناصر السامرائي (٢٠٠٥).

الإجراءات المنهجية للدراسة :

أ- عينة الدراسة:

١- العينة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة عشوائية من تلاميذ وتلميذات الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي بـــ " تيجي" –شعبية نالوت قوامها ١٥٠ تلميذاً وتلميذة، بواقع ٧٥ تلميذاً ، ٧٥ تلميذة.تتراوح أعمارهم بين ١٠، ١٣ سنة.

٢- العينة الأساسية :

تم اختيار عينة عشوائية من تلاميذ وتلميذات الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي بـــ " تيجي" –شعبية نالوت قوامها ٤٥٠ تلميذاً وتلميذة، بواقع ٢٢٥ تلميذاً ، ٢٢٥ تلميذة.تتراوح أعمارهم بين ١٠، ١٣ سنة.

ب – مراحل تقنين المقياس:

وصف المقياس :

فيما يلي وصف للمقياس وطريقة تصميمه ومراحل البناء التي مرَّ بها وهي :

١- الصورة الأولية . ٢- الصورة التجريبية.

٣- الصورة النهائية.

(١) الصورة الأولية للمقياس:

مرَّ إعداد الصورة الأولية للمقياس بالخطوات الآتية :

أ–القراءة الناقدة للإطار النظري عن الذكاء الوجداني.

ب–الاطلاع علي بعض المقاييس المتعلقة باالذكاء الوجداني .

وبناءً علي ذلك تمت صياغة عبارات المقياس الحالي كما يلي:

صياغة الانفعالات (١٩) عبارة ، فهم وتحليل الانفعالات (١٢) عبارة ، تنظيم الانفعالات(١٥) عبارة ، تيسير الانفعالات للتفكير(٧) عبارة ،وبذلك يكون عدد عبارات المقياس (٥٣)عبارة.

(٢)الصورة التجريبية للمقياس:

للوصول إلي الصورة التجريبية للمقياس تم ما يلي :

١-عرض المقياس علي عينة من تلاميذ وتلميذات الصفوف الرابع والخامس والسادس لمعرفة مدي مناسبته للمستوي اللغوي لهم، وقد تم التأكد من مناسبته للمستوي اللغوي للتلاميذ .

٢- تم ترتيب عبارات المقياس ترتيباً دائرياً (حيث أخذ كل ثلاث عبارات من بعد علي التوالي أي العبارات ١، ٢ ،٣ تنتمي لبعد صياغة الانفعالات والعبارات ٤، ٥ ، ٦ تنتمي لبعد فهم وتحليل الانفعالات والعبارات ٧، ٨ ،٩ تنتمي لبعد تنظيم الانفعالات وهكذا حتي نهاية المقياس)ودرجت الاستجابات تدرجاً ثلاثياً علي النحو التالي (يحدث دائماً - يحدث أحياناً - لا يحدث) وتم تحديد الدرجات وذلك بإعطاء الاستجابات الدرجات (٣ ، ٢ ، ١) علي الترتيب وذلك بالنسبة للعبارات الموجبة والعكس بالنسبة للعبارات السالبة أي (١ ،٢ ،٣) علي الترتيب.ويوضح الجدول التالي توزيع العبارات علي المقياس:

جدول (١)

توزيع العبارات علي مقياس الذكاء الوجداني بوصفه قدرة (الصورة الأولية)

م	البعد	أرقام العبارات التي تنتمي للبعد	عدد العبارات
١	صياغة الانفعالات	١ ،٢، ٣ ، ١٣ ، ١٤، ١٥ ، ٢٥ ،٢٦، ٢٧، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣.	١٩

٢	فهم وتحليل الانفعالات	٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ .	١٢
٣	تنظيم الانفعالات	٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ .	١٥
٤	تيسير الانفعالات للتفكير	١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٤ .	٧

يتضح من الجدول السابق أن عدد عبارات المقياس في صورته التجريبية (٥٣) عبارة.

زمن تطبيق المقياس :

حسب زمن تطبيق مقياس الذكاء الوجداني بوصفه قدرة وذلك برصد الزمن الذي استغرقه كل تلميذ من تلاميذ عينة الدراسة، ووجد أن متوسط الزمن اللازم ثلاثون دقيقة لأدائه بعد شرح التعليمات للتلاميذ والتأكد من فهمها (فؤاد البهي السيد، ١٩٧٩ :٦٥٢-٦٥٦).

طريقة تصحيح المقياس:

تم تقدير الدرجات التالية (٣ ، ٢ ، ١) بالترتيب وذلك للعبارات الموجبة ، والعكس صحيح بالنسبة للعبارات السالبة أي (١ ، ٢ ، ٣)، وبذلك يكون الحد الأقصي للدرجات(١٥٩) والحد الأدني للدرجات (٥٣) درجة.

حساب صدق وثبات المقياس :

١-حساب صدق المقياس :

تم استخدام الطريقتين الآتيتين لحساب الصدق:

أ- الصدق العاملى :

أجرى الباحث التحليل العاملى لمقياس الذكاء الوجداني بوصفه قدرة بطريقة المكونات الأساسية لـ : هوتيلنج مع استخدام محك كايزر الجذر الكامن

واحد صحيح على الأقل للعوامل التى يتم استخراجها، ثم إجراء التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس واعتبار التشبع الملائم أو الدال هو الذى يبلغ ٠,٣٠

وأسفر التحليل العاملى عن أربعة عوامل فرعية هي :

البعد الأول :

استقطب هذا البعد ١٣,٣٦٢ % من التباين الارتباطى بجذر كامن ٦,٠٧٢ وتشبعت به ست عشرة فقرة كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول (٢)

أرقام ومضامين وتشبعات العبارات التى تقيس البعد الأول

م	رقم العبارة	العبارات	التشبعات
١	١	أشعر بعدم الاستفادة مما يشرحه المعلم داخل الفصل.	٠,٣٢٨
٢	٢	أنصت جيداً للمعلم عندما يشرح أي موضوع.	٠,٤٦٣
٣	٣	أنتبه جيداً عندما يشرح لي زميلي أي موضوع.	٠,٤١٤
٤	١٣	أفضل أن أشارك زملائي في مراجعة الأجزاء الصعبة في المواد الدراسية.	٠,٥١٦
٥	١٤	أفضل أن أراجع المواد الدراسية بمفردي.	٠,٤٢٧
٦	١٥	أحاول تذكر الإجابة عن الأسئلة الصعبة في الاختبارات المدرسية.	٠,٢١٦
٧	٢٥	أستنتج القوانين بسهولة.	٠,٤٥٨
٨	٢٦	أستمر في مراجعة المقرر بجميع تفاصيله دون تعب.	٠,٣٦٤
٩	٢٧	أفضل الاستذكار بمفردي.	٠,٥٢٧
١٠	٣٥	أترك الموضوع الصعب ولا أذاكره نهائياً.	٠,٢٢١
١١	٣٦	أبذل كل جهدي للإجابة عن السؤال الذي يطرحه علي	٠,٤٣٢

		المعلم داخل الفصل.	
١٢	٣٧	أحاول أن أنتهي بسرعة من حل الواجبات المدرسية.	٠,٤٣٢
١٣	٤٤	أتوقف عن مراجعة المقرر لشعوري بالملل.	٠,٥٣٦
١٤	٤٥	أشارك في الأنشطة الجماعية بالمدرسة.	٠,٣٦٥
١٥	٤٦	أفضل أن يشاركني زملائي في الاستذكار وحل الواجبات المدرسية.	٠,٤٨٣
١٦	٥٠	أعيد استذكار الموضوع عدة مرات حتي أتمكن من فهمه.	٠,٣٥٧
١٧	٥١	أركز في حل المشكلات الدراسية التي تواجهني حتي أنتهي من حلها.	٠,٣٥٨
١٨	٥٢	أنصت جيداً للمعلومات التي يقولها زميلي ثم أرجع للكتاب المدرسي للتأكد من صحتها.	٠,٤٧٣
١٩	٥٣	لا أشعر بالوقت عندما أقوم بحل الواجبات المدرسية.	٠,١٦٨

وتدور عبارات هذا البعد حول القدرة علي الدقة التي يتعرف بها الأفراد علي انفعالاتهم ومحتوي تلك الانفعالات ،ولذلك أطلق عليه الباحث " بعد القدرة علي إدراك وتقدير وصياغة الانفعالات ".

البعد الثاني :

استقطب هذا البعد ١١,٢١١ % من التباين الارتباطى بجذر كامن ٤,٦٢٢ وتشبعت به إحدي عشرة عبارة كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول (٣)

أرقام ومضامين وتشبعات العبارات التى تقيس البعد الثاني

م	رقم العبارة	العبارات	التشبعات
١	٤	أحدد جوانب ضعفي في المادة الدراسية لكي أعيد استذكارها.	٠,٤٩٣
٢	٥	أشعر بالمتعة عند إجرائي تجربة في المعمل ولا أتركها بسهولة.	٠,٣٥١
٣	٦	أركز أكثر مع المعلم عندما يشرح موضوعاً صعباً علي فهمه.	٠,٥٤١
٤	١٦	أشعر بالمتعة عندما أشرح لزميلي خطوات حل المسألة ،ثم أطلب منه أن يحلها بنفسه.	٠,٣٥٤
٥	١٧	أسارع في الاشتراك في المسابقات المدرسية.	٠,٢٣٨
٦	١٨	أفكر باستمرار في حل المشكلات الدراسية التي تواجهني حتي يمكنني حلها.	٠,٤٥٣
٧	٢٨	أبذل كل الجهد لحل الواجبات المدرسية المطلوبة مني.	٠,٣٤٥
٨	٢٩	أركز جيداً في حل الامتحانات المدرسية لدرجة أنني لا أشعر بالوقت.	٠,٤٦٥
٩	٣٠	أبذل كل الجهد عندما أراجع المادة الدراسية ، وأركز علي كل جزئية فيها.	٠,٤١٤
١٠	٣٨	أترك المادة التي أشعر فيها بالضعف لأستذكرها قبيل موعد الامتحان.	٠,٣٨٦
١١	٣٩	أركز جيداً مع المعلم عندما يشرح موضوعاً جديداً.	٠,٤٦٥
١٢	٤٠	يقل تركيزي عندما أراجع المادة الدراسية للمرة الثانية؛لأنني سبق أن عرفت هذه المعلومات.	٠,٣٧١

وتدور عبارات هذا البعد حول القدرة علي فهم الانفعالات واستخدام المعرفة الانفعالية السابقة للفرد في فهم الانفعالات في الموقف الحالي، وذلك في حدود علاقاته مع الآخرين والربط بين الانفعالات والمواقف والأحداث، ولذلك أطلق عليه الباحث "بعد القدرة علي فهم وتحليل الانفعالات ".

البعد الثالث :

استقطب هذا البعد ٩,٢١٩ % من التباين الارتباطى بجذر كامن ٣,٢٧١ وتشبعت به اثنتا عشرة عبارة كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول (٤)

أرقام ومضامين وتشبعات العبارات التى تقيس البعد الثالث

م	رقم العبارة	العبارات	التشبعات
١	٧	عندما يدور حديث بيننا فإنني أفضل الاحتفاظ بآرائي.	٠,٣٣١
٢	٨	أتحدث إلي الجميع دون تحفظ أو حذر.	٠,٢٢٩
٣	٩	أشعر بإحباط شديد عند حصولي علي درجة منخفضة في أحد الاختبارات المدرسية.	٠,٤٢٤
٤	١٩	أغير طريقة استذكاري للمادة التي أحصل فيها علي درجة منخفضة.	٠,٤٨١
٥	٢٠	أكره المادة التي أحصل فيها علي درجة منخفضة.	٠,٣٤٠
٦	٢١	أترك الموضوع الذي لا أفهمه لوقت آخر.	٠,٣٢٦
٧	٣١	أجمع كل المعلومات المرتبطة بالموضوع الذي لا أفهمه حتي يسهل علي فهمه.	٠,٣٢٨
٨	٣٢	لا أشارك في المناقشات لأنني غير مقتنع بها.	٠,١٧٣
٩	٣٣	أتدخل في المناقشات لكي أوضح النقاط الأساسية في	٠,٥٢٨

		الموضوع المراد مناقشته لأنه مهم.	
١٠	٤١	أستمتع بمشاهدة المعلومات التي تذكر في برامج التلفزيون.	٠,٣٧٤
١١	٤٢	أشارك زملائي في حل الامتحانات السابقة.	٠,٣٢٦
١٢	٤٣	أدخل في تحدي مع المادة التي أحصل فيها علي درجة منخفضة.	٠,١١٨
١٣	٤٧	أفضل مشاهدة مقدمة البرامج التلفزيونية فقط.	٠,٣٢٧
١٤	٤٨	أراجع الموضوع الذي لا أفهمه عدة مرات.	٠,٤٢١
١٥	٤٩	أفضل الإجابة عن الامتحانات السابقة بمفردي.	٠,٣١٦

وتدور عبارات هذا البعد حول القدرة علي التنظيم الشعوري المتعمد للانفعالات ، وتحديد المشاعر والانفعالات والانفتاح علي الآخرين ، وتعلمه استراتيجيات تحكم انفعالاته، وتتمثل هذه الاستراتيجيات في عدم التعبير الصريح عن انفعالاته عن طريق تحويل تفكيره والاندماج لأداء أعمال أخري، وتعلمه كيف يفصل بين أفعاله وانفعالاته، ولذلك أطلق عليه الباحث "بعد القدرة علي تنظيم الانفعالات".

البعد الرابع :

استقطب هذا البعد ٦,٣٠٧ % من التباين الارتباطى بجذر كامن ٢,١٤٢ وتشبعت به سبع عبارات كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول (٥)

أرقام ومضامين وتشبعات العبارات التى تقيس البعد الرابع

م	رقم العبارة	العبارات	التشبعات
١	١٠	أساعد زميلي في حل المشكلة الدراسية التي تواجهه.	٠,٣٢٦
٢	١١	أفضل المشاركة في الندوات الثقافية بالمدرسة لاحتمالية	٠,٣٨٦

		الاستفادة منها.	
٣	١٢	أفكر في السؤال الذي يطرحه علي المعلم قبل أن أسارع بالإجابة.	٠,٤١٧
٤	٢٢	أهتم بتسجيل المعلومات التي يكتبها المعلم علي السبورة.	٠,٣٥٧
٥	٢٣	أهتم بتسجيل اسمي في الرحلات المدرسية؛لأنها مفيدة.	٠,٣٤٤
٦	٢٤	لا أشعر بمرور الوقت أثناء استذكار الأجزاء المطلوبة مني.	٠,٤٠١
٧	٣٤	أفضل المشاركة في الحوار المرتبط بالمواد الدراسية المتفوق فيها فقط.	٠,٣٢٣

وتدور عبارات هذا البعد حول القدرة علي الأحداث الانفعالية وتأثيرها علي الذكاء والتفكير، ولذلك أطلق عليه الباحث "بعد القدرة علي تيسير الانفعالات للتفكير ".

ب- الصدق التلازمي :

حيث طبق المقياس علي عينة الدراسة وقوامها ١٥٠ تلميذاً وتلميذة ، ثم طبق مقياس الذكاء الوجداني إعداد محمد عبد السميع رزق (٢٠٠٣) ، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ علي المقياسين وبلغت قيمته ٠,٦٩ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠١.

ثانياً: ثبات المقياس :

تم استخدام طريقتي التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان- براون ومعادلة ألفا- كرونباخ لحساب الثبات ، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٦)

طرق ومعاملات ثبات المقياس

م	البعد	التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان- براون	معامل ألفا – كرونباخ
١	صياغة الانفعالات	٠,٧٧	٠,٧٦
٢	فهم وتحليل الانفعالات	٠,٥٦	٠,٥٧
٣	تنظيم الانفعالات	٠,٧٨	٠,٧٦
٤	تيسير الانفعالات للتفكير	٠,٦٣	٠,٦٢
٥	المقياس ككل	٠,٨٥	٠,٨٤

يتضح من الجدول السابق أن المقياس بأبعاده يتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث تراوحت معاملات الثبات بين ٠,٥٦ – ٠,٨٥ وهي قيم جميعها دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠١، مما يشير إلي ثبات المقياس.

(٣)الصورة النهائية للمقياس:

بعد حساب صدق وثبات المقياس ، أصبح عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٤٦) عبارة،وبذلك تتغير بعض أرقام العبارات عن الصورة التجريبية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧)

توزيع العبارات علي مقياس الذكاء الوجداني بوصفه قدرة (الصورة النهائية)

م	البعد	أرقام العبارات التي تنتمي للبعد	عدد العبارات
١	صياغة الانفعالات	١ ،٢ ،٣ ، ١٣ ،١٤ ، ١٥ ، ٢٥ ،٢٦ ،٢٧ ،٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ،٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ .	١٦
٢	فهم وتحليل الانفعالات	٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ،٣٨ ، ٣٩ .	١١
٣	تنظيم الانفعالات	٧ ،٨ ، ٩ ، ١٩ ،٢٠ ،٢١ ،٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤١ ،٤٢ .	١٢
٤	تيسير الانفعالات للتفكير	١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٤ .	٧

يتضح من الجدول السابق أن عدد عبارات المقياس في صورته التجريبية (٤٦) عبارة.

نتائج الدراسة :

نتائج اختبار صحة الفرض الأول وتفسيرها:

نص الفرض الأول :"البنية العاملية للذكاء الوجداني بوصفه قدرة هي بنية ذات أبعاد متعددة" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء التحليل العاملى لعبارات مقياس الذكاء الوجداني بوصفه قدرة بطريقة المكونات الأساسية لـ : هوتيلنج ، ثم إجراء التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس ،واستخدام محك كايزر حيث تم استبعاد العوامل التي تقل جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح ، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٨)

نتائج التحليل العاملي لعبارات مقياس الذكاء الوجداني بوصفه قدرة بطريقة المكونات الأساسية ، وتدوير المحاور بطريقة الفاريماكس

الأبعاد	التباين الارتباطي	الجذر الكامن
صياغة الانفعالات	١٣,٣٦٢	٦,٠٧٢
فهم وتحليل الانفعالات	١١,٢١١	٤,٦٢٢
تنظيم الانفعالات	٩,٢١٩	٣,٢٧١
تيسير الانفعالات للتفكير	٦,٣٠٧	٢,١٤٢
المجموع	٤٠,٠٩٩	

يتضح من الجدول السابق وجود أربعة عوامل فرعية للذكاء الوجداني بوصفه قدرة، وهذا يعني أن البنية العاملية للذكاء الوجداني بوصفه قدرة بنية متعددة الأبعاد، وليست أحادية البعد.

واتفقت هذه النتيجة مع مقاييس الذكاء الوجداني السابقة مثل استبيان الذكاء الوجداني لسكوت وآخرين (Skutte, et al.,1998) حيث يتكون الاستبيان من خمسة أبعاد رئيسة هي: صياغة الانفعالات، الدافعية، تيسير الانفعالات للتفكير، إدارة الانفعالات، فهم الانفعالات.

واتفقت مع مقياس الذكاء الوجداني محمد عبد السميع رزق وفاروق السيد عثمان (٢٠٠١) حيث يتكون المقياس من خمسة أبعاد رئيسة هي: إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي.

واتفقت مع مقياس الذكاء الوجداني لعصام محمد زيدان وكمال أحمد الإمام (٢٠٠٢) الذي يتكون من خمسة أبعاد هي: إدارة الانفعالات والتعاطف وتنظيم الانفعالات والوعي بالذات والتواصل.

واتفقت مع مقياس الذكاء الوجداني لمحمد عبد السميع رزق (٢٠٠٣) حيث يتكون من أربعة أبعاد رئيسة هي: إدراك الانفعالات، فهم الانفعالات، صياغة الانفعالات، تيسير الانفعالات للتفكير.

واتفقت أيضاً مع مقياس الذكاء الوجداني للأطفال بوصفه قدرة لخالد عبد الرازق النجار (٢٠٠٧) حيث يتكون من ثلاثة أبعاد :إدراك الوجدان، فهم الوجدان، إدارة الوجدان.

كما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ساكلوفسكي وآخرين (Saklofski,et al.,2003) التي توصلت إلي وجود أربعة عوامل لاستبيان الذكاء الوجداني لسكوت وآخرين (Skutte et al.,1998).

واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة موسي النبهان ، ومحمد كمالي (٢٠٠٣) التي توصلت إلي وجود عدد من المكونات الفرعية للذكاء العاطفي.

نتائج اختبار صحة الفرض الثاني وتفسيرها:

نص الفرض الثاني :"يوجد تفاعل دال إحصائياً لمتغيري الدراسة (السن (١٠-١١، ١١- ١٢ ، ١٢- ١٣) والجنس (ذكور وإناث) علي الأداء علي مقياس الذكاء الوجداني بوصفه قدرة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم تحليل التباين الثنائي ٢×٣(٣ السن ×٢ الجنس) لبيان أثر متغيري السن والجنس والتفاعل بينهما علي الأداء علي مقياس الذكاء الوجداني بوصفه قدرة.

وفيما يلي جدول يوضح نتائج تحليل التباين الثنائي ٢×٣ لدرجات التلاميذ من الجنسين :

جدول (٩)

نتائج تحليل التباين الثنائي ذي التصميم العاملي (٢×٣)لبيان تأثير متغيري : السن والجنس والتفاعل بينهما علي الأداء علي مقياس الذكاء الوجداني بوصفه قدرة.

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	النسبة الفائية	مستوي الدلالة
مقياس الذكاء الوجداني بوصفه قدرة	السن(أ)	١٤٨٣٨٨,٢١٠	٢	٧٤١٩٤,١٠٧	١٢٧٤,٦٢٢	٠,٠١
	الجنس (ب)	١٩٨٢٧,٠٤٢	١	١٩٨٢٧,٠٤٢	٣٤٠,٦٢٠	٠,٠١
	تفاعل أ× ب	٤٧٩,٦٩٨	٢	٢٣٩,٨٤٩	٤,١٢٠	٠,٠٥
	داخل المجموعات (الخطأ)	٢٥٨٤٤,٦٦٧	٤٤٤	٥٨,٢٠٩		
	المجموع الكلي	١٦٨٦٩٤,٩٥٠	٤٥٠			

قيمة "ف" الجدولية = ٣,٠٢ ، ٤,٦٦ عند مستوي (٠,٠٥)، (٠,٠١) علي الترتيب(إخلاص محمد عبد الحفيظ ، مصطفي حسين باهي، عادل محمد النشار، ٢٠٠٤ : ٤٠٢-٤١٣)

يتضح من جدول (٩) ما يلي :

أ-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين سن التلاميذ (١٠-١١، ١١- ١٢ ، ١٢- ١٣) في الأداء علي مقياس الذكاء الوجداني بوصفه قدرة.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين الجنسين في الذكاء الوجداني بوصفه قدرة.

ج-يوجد تفاعل دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥)بين متغيري الدراسة : سن التلاميذ (١٠-١١، ١١- ١٢ ، ١٢- ١٣)والجنس (ذكور وإناث) علي الذكاء الوجداني بوصفه قدرة.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض كما يلي:

(أ) الفروق بين سن التلاميذ (١٠-١١، ١١-١٢، ١٢-١٣) في الأداء علي مقياس الذكاء الوجداني بوصفه قدرة:

يتضح من جدول (٩) أن قيمة "ف" الدالة علي النسبة بين تباين المتغير المستقل (سن التلاميذ) والتباين داخل المجموعات (الخطأ) دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) مما يشير إلي وجود فروق بين سن التلاميذ (١٠-١١، ١١- ١٢ ، ١٢- ١٣) في الأداء علي مقياس الذكاء الوجداني بوصفه قدرة.

ولتحديد حجم أثر سن التلاميذ كمتغير مستقل علي الذكاء الوجداني بوصفه قدرة كمتغير تابع تم حساب قيمة "مربع إيتا" ζ^2 لاختبار تحليل التباين، وقد بلغت قيمة "مربع إيتا" ζ^2 ٠,٨٥ وحجم التأثير هذا كبير، وهذا يعني أن ٨٥% من التباين الحادث في المتغير التابع الذكاء الوجداني بوصفه قدرة يرتبط بالتباين الموجود في المتغير المستقل(سن التلاميذ).

ولتحديد اتجاه الفروق تم حساب متوسطات درجات المجموعات الثلاثة في الذكاء الوجداني بوصفه قدرة، وبلغت قيمها ٧٨,٣٩٣، ١٠٣,٠٨٧ ، ١٢٢,٧٨٠ لسن التلاميذ علي الترتيب (١٠-١١، ١١- ١٢ ، ١٢- ١٣) ، وبذلك يتضح وجود فروق بين سن التلاميذ (١٠-١١، ١١- ١٢ ، ١٢- ١٣) في الأداء علي مقياس الذكاء الوجداني بوصفه قدرة لصالح الأكبر سناً.

وتعني هذه النتيجة أن التلاميذ الأكبر سناً يتفوقون علي التلاميذ الأصغر سناً في شعورهم بالاستفادة مما يشرحه المعلم داخل الفصل، وأنهم ينصتون جيداً للمعلم عندما يشرح أي موضوع، وهم أعلي تركيزاً عندما يشرح لهم أي زميل أي موضوع، وهم يفضلون مشاركة زملائهم في مراجعة الأجزاء الصعبة في المواد الدراسية، كما أنهم يحاولون تذكر الإجابة عن الأسئلة الصعبة في الاختبارات المدرسية، ويستنتجون القوانين بسهولة، وهم أشد إصراراً علي الاستمرار في مراجعة المقرر بجميع تفاصيله دون تعب، وهم يبذلون كل الجهد للإجابة عن السؤال الذي

يطرحه المعلم داخل الفصل، وهم يفضلون المشاركة في الأنشطة الجماعية بالمدرسة، كما أنهم يفضلون مشاركة زملائهم في الاستذكار وحل الواجبات المدرسية، ويعيدون استذكار الموضوع عدة مرات حتي يتمكنوا من فهمه، ويركزون في حل المشكلات الدراسية التي تواجههم حتي ينتهوا من حلها، ولايشعرون بالوقت عندما يقومون بحل الواجبات المدرسية.

وهذه النتيجة تشير إلي وجود تطور في الذكاء الوجداني لدي الأطفال مع تقدمهم في العمر، أي كلما زاد عمر الطفل زاد الذكاء الوجداني لديه.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من إليكسنين (Elksnin,L.,2003) وعبد الجبار ناصر السامرائي (٢٠٠٥) التي توصلت إلي أنه كلما زاد سن التلاميذ ارتفعت درجات الذكاء الانفعالي لديهم.

(ب)الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني بوصفه قدرة:

يتضح من جدول (٩) أن قيمة "ف" الدالة علي النسبة بين تباين المتغير المستقل (الجنس) والتباين داخل المجموعات (الخطأ) دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠١ ، مما يشير إلي وجود فروق بين الجنسين في الأداء علي مقياس الذكاء الوجداني بوصفه قدرة.

ولتحديد حجم أثر الجنس كمتغير مستقل علي الذكاء الوجداني بوصفه قدرة كمتغير تابع تم حساب قيمة "مربع إيتا" ζ^2 لاختبار تحليل التباين، وقد بلغت قيمة "مربع إيتا" ζ^2 ٠,٤٣ وحجم التأثير هذا متوسط، وهذا يعني أن ٤٣% من التباين الحادث في المتغير التابع الذكاء الوجداني بوصفه قدرة يرتبط بالتباين الموجود في المتغير المستقل الجنس.

ولتحديد اتجاه الفروق تم حساب متوسطات درجات الجنسين في الذكاء الوجداني بوصفه قدرة، وبلغت قيمها (٩٤,٧٨٢ ، ١٠٨,٠٥٨) للذكور والإناث علي الترتيب ، وبذلك يتضح وجود فروق بين الجنسين في الأداء علي مقياس الذكاء الوجداني بوصفه قدرة لصالح الإناث.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من سكوت وآخرين (Schutte& et al.,1998) وماير وآخرين (Mayer &et al.,1999) وكيروتشي وكابيتي(Ciarrochi&Caputi,2000) وروبرتس وآخرين (Roberts&et al.,2002)وطالب الهنائي (٢٠٠٢)وموسي النبهان ومحمد كمالي (٢٠٠٣)ومحمد حبشي حسين محمد (٢٠٠٤) وعثمان حمود الخضر (٢٠٠٦) وطارق نور الدين محمد عبد الرحيم التي توصلت إلي وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني لصالح الإناث.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من محمد إبراهيم جودة (١٩٩٩)ونادية بنا وأحمد حسين الشافعي (٢٠٠٢)وسليمان محمد سليمان وعبد الفتاح رجب علي (٢٠٠٣)وعبد الحي علي محمود ومصطفي حسيب محمد (٢٠٠٤) وعبد الجبار ناصر السامرائي (٢٠٠٥) التي توصلت إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الذكاء الوجداني.

كما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة رشا عبد الفتاح الديدي (٢٠٠٥) التي توصلت إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني لصالح الذكور.

(ج) تأثير التفاعل بين متغيري :سن التلاميذ والجنس علي الذكاء الوجداني بوصفه قدرة:

يتضح من جدول (٩) أن قيمة "ف" الدالة علي النسبة بين تباين تفاعل المتغيرين المستقلين (سن التلاميذ والجنس (ذكور وإناث) والتباين داخل المجموعات (الخطأ) دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١).

وهذا يشير إلي وجود تفاعل دال إحصائياً بين متغيري الدراسة:سن التلاميذ والجنس علي الذكاء الوجداني بوصفه قدرة ،ولتحديد حجم أثر سن التلاميذ (كمتغير مستقل) والجنس (كمتغير مستقل) علي الذكاء الوجداني بوصفه قدرة (كمتغير تابع) تم حساب قيمة "مربع إيتا" ζ^2 لاختبار تحليل التباين، وقد بلغت قيمة "مربع إيتا" ζ^2 ٠,٥٧ وهو حجم تأثير متوسط، وهذا يعني أن ٥٧% من التباين الحادث في المتغير التابع (الذكاء الوجداني بوصفه قدرة)يرتبط بالتباين الموجود في التفاعل بين المتغيرين المستقلين(سن التلاميذ والجنس).

ولتحديد أي من المجموعات هي المسئولة عن ظهور هذه الفروق الدالة،تم استخدام اختبار"شيفيه" لحساب الفروق بين كل مجموعتين من هذه المجموعات،ويوضح الجدول التالي الدلالة الإحصائية لهذه الفروق:

جدول (١٠)

الدلالة الإحصائية للفروق في الذكاء الوجداني بوصفه قدرة بين الجنسين سن التلاميذ (١٠-١١، ١١- ١٢ ، ١٢- ١٣) (اختبار شيفيه)

مجموعات المقارنة	ن	متوسط درجات دافعية الإنجاز الدراسي	الفروق	مستوي الدلالة
ذكور ١٠-١١سنة.	٧٥	٧٢,٠٠٠	-٢٥,٥٧٣	٠,٠١
ذكور١١-١٢سنة.	٧٥	٩٧,٥٧٣		
ذكور ١٠-١١ سنة.	٧٥	٧٢,٠٠٠	-٤٢,٧٧٣	٠,٠١
ذكور ١٢-١٣ سنة.	٧٥	١١٤,٧٧٣		
ذكور ١٠-١١ سنة.	٧٥	٧٢,٠٠٠	-١٢,٧٨٧	٠,٠١
إناث ١٠-١١سنة.	٧٥	٨٤,٧٨٧		
ذكور ١٠-١١ سنة.	٧٥	٧٢,٠٠٠	-٣٦,٦٠٠	٠,٠١
إناث ١١-١٢ سنة.	٧٥	١٠٨,٦٠٠		
ذكور ١٠-١١ سنة.	٧٥	٧٢,٠٠٠	-٥٨,٧٨٧	٠,٠١
إناث ١٢-١٣سنة.	٧٥	١٣٠,٧٨٧		
ذكور ١١-١١سنة.	٧٥	٩٧,٥٧٣	-١٧,٢٠٠	٠,٠١
ذكور ١٢-١٣.سنة	٧٥	١١٤,٧٧٣		
ذكور ١١-١٢ سنة	٧٥	٩٧,٥٧٣	-١١,٠٢٧	٠,٠١
إناث ١١-١٢ سنة.	٧٥	١٠٨,٦٠٠		
ذكور ١١- ١٢ سنة.	٧٥	٩٧,٥٧٣	-٣٣,٢١٣	٠,٠١
إناث ١٢- ١٣ سنة.	٧٥	١٣٠,٧٨٧		
إناث ١٠-١١ سنة.	٧٥	٨٤,٧٨٧	٢٩,٩٨٧	٠,٠١
ذكور ١٢-١٣ سنة.	٧٥	١١٤,٧٧٣		
إناث ١١-١٢ سنة.	٧٥	١٠٨,٦٠٠	٦,١٧٣	٠,٠٥
ذكور ١٢-١٣ سنة.	٧٥	١١٤,٧٧٣		
ذكور ١٢-١٣ سنة.	٧٥	١١٤,٧٧٣	-١٦,٠١٣	٠,٠١
إناث ١٢-١٣ سنة.	٧٥	١٣٠,٧٨٧		
ذكور ١١-١٢ سنة.	٧٥	٩٧,٥٧٣	١٢,٧٨٧	٠,٠١
إناث ١٠-١١سنة.	٧٥	٨٤,٧٨٧		
إناث ١٠-١١ سنة.	٧٥	٨٤,٧٨٧	-٢٣,٨١٣	٠,٠١
إناث ١١-١٢ سنة.	٧٥	١٠٨,٦٠٠		
إناث ١٠-١١سنة.	٧٥	٨٤,٧٨٧	-٤٦,٠٠٠	٠,٠١

إناث ١٢-١٣ سنة.	٧٥	١٣٠,٧٨٧		
إناث ١١-١٢ سنة.	٧٥	١٠٨,٦٠٠	-٢٢,١٨٧	٠,٠١
ذكور ١٢- ١٣ سنة.	٧٥	١١٤,٧٧٣		

الفرق الحرج=٣,٩٨، ٧,٠١ عند مستوي ٠,٠٥ ، ٠,٠١ علي الترتيب(إخلاص محمد عبد الحفيظ ، مصطفي حسين باهي، عادل محمد النشار ، ٢٠٠٤: ٤١٦-٤٢٥)

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١)بين الذكور الأصغر سناً والإناث الأكبر سناً لصالح الإناث الأكبر سناً.كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من نفس السن لصالح الإناث. كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور الأكبر سناً والإناث الأصغر سناً لصالح الذكور الأكبر سناً.

وتعني هذه النتيجة أن الإناث الأكبر سناً أفضل في الذكاء الوجداني بوصفه قدرة من الذكور الأصغر سناً ،وكذلك الذكور الأكبر سناً أفضل في الذكاء الوجداني بوصفه قدرة من الإناث الأصغر سناً ،أما الذكور والإناث في نفس السن فإن الإناث أفضل من الذكور في الذكاء الوجداني بوصفه قدرة ،وهذا يعني أن الذكاء الوجداني بوصفه قدرة يختلف باختلاف كل من سن التلاميذ (١٠-١١، ١١- ١٢ ، ١٢- ١٣) والجنس (ذكور وإناث). وهو ما يوضحه الشكل التالي :

شكل (١)

أثر تفاعل متغيري: سن التلاميذ والجنس علي الذكاء الوجداني بوصفه قدرة

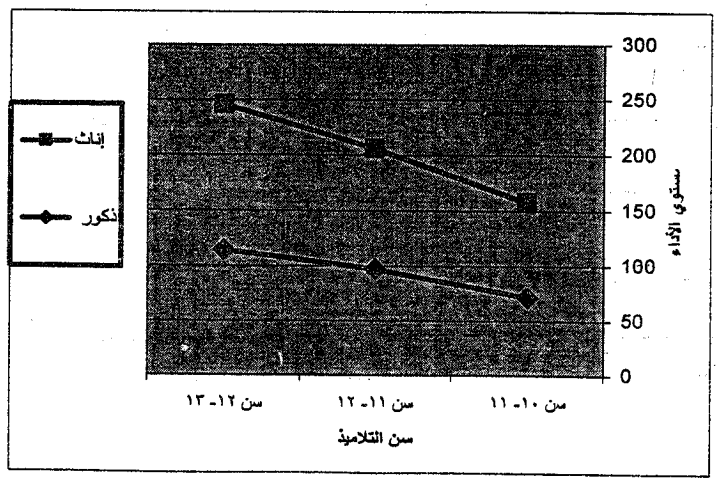

يتضح من الشكل السابق أن الذكاء الوجداني بوصفه قدرة يختلف باختلاف كل من سن التلاميذ والجنس (ذكور وإناث) عند جميع المستويات، وهذا يعني أن تأثير سن التلاميذ علي الذكاء الوجداني بوصفه قدرة عند جميع المستويات يعتمد علي جنس التلميذ ذكراً كان أم أنثي، كما أن الشكل السابق يوضح أن الذكاء الوجداني يرتقي بتقدم العمر لدي الأطفال سواءً كانوا ذكوراً أم إناثاً.

التوصيات :

يمكن للباحث في ضوء ما توصل إليه، أن يقدم التوصيات التالية:

- استخدام المقياس كأداة مقننة في البحوث النفسية والتربوية.
- استخدام المقياس في عملية التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي لأولياء الأمور.
- استخدام المقياس كمحك إضافي عند تقويم التلاميذ ، والتعرف علي العوامل والمتغيرات المؤثرة علي تحصيلهم الدراسي.
- استخدام المقياس في الكشف عن المشكلات الانفعالية التي يعاني منها التلاميذ، والتي تؤثر سلباً علي سلوكهم في المدرسة.

المقترحات:

يقترح الباحث إجراء البحوث والدراسات الآتية:

- تجريب المقياس علي عينة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية.
- إجراء دراسة للكشف عن الذكاء الوجداني بوصفه قدرة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والاجتماعية.
- بناء برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدي الأطفال.
- تصميم برنامج علاجي للأطفال المضطربين انفعالياً لتنمية الذكاء الوجداني لديهم.

المستفيدون من الدراسة :

- أولياء الأمور.
- المعلمين.
- التلاميذ.
- المهتمين بقطاع التربية والتعليم.
- مخططي المناهج والبرامج الدراسية.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية:

إخلاص محمد عبد الحفيظ ، مصطفي حسين باهي، عادل محمد النشار (٢٠٠٤): التحليل الإحصائي في العلوم التربوية نظريات- تطبيقات- تدريبات. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

بطرس حافظ بطرس (٢٠٠٦) "التنبؤ بالنجاح المهني لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مكونات الذكاء الوجداني والعوامل الخمسة الكبري في الشخصية".ضمن بحوث المؤتمر السنوي لكلية رياض الأطفال.جامعة القاهرة (التربية الوجدانية للطفل). مركز مؤتمرات جامعة القاهرة (من ٨-٩ أبريل)، ٤٠٧-٤٦٢.

خالد عبد الرازق النجار (٢٠٠٧):"الذكاء الوجداني لدي الأطفال- قياسه وتمايز أبعاده".مجلة دراسات نفسية.المجلد السابع عشر.العدد الثاني. ٤٢٣-٤٧٩.

دانييل جولمان .(٢٠٠٠). ذكاء المشاعر.ترجمة هشام الحناوي ، القاهرة :هلا للنشر والتوزيع.

رشا عبد الفتاح الديدي (٢٠٠٥): "الذكاء الانفعالي وعلاقته باضطرابات الشخصية لدي عينة من دارسي علم النفس ". مجلة علم النفس العربي المعاصر. العدد الأول.المجلد الأول.٦٩-١١٢.

زينب شعبان رزق(٢٠٠٣): الذكاء الانفعالي- المفهوم والقياس "دراسة استطلاعية"رسالة ماجستير.كلية التربية.جامعة عين شمس.

سليمان محمد سليمان، عبد الفتاح رجب علي (٢٠٠٣): "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدي الأبناء".مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد مائة وإحدي عشر، ٨٩- ١٢٣.

صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٠):تحليل البيانات في البحوث النفسية والتربوية.ط٣.القاهرة: دار الفكر العربي.

طارق نور الدين محمد عبد الرحيم (٢٠٠٧):"الذكاء الوجداني في علاقته بالكفاءة في التعلم والتفكير الابتكاري لدي طلاب المرحلة الثانوية".رسالة ماجستير. كلية التربية.جامعة سوهاج.

طالب الهنائي (٢٠٠٢)"اختبار الذكاء الانفعالي:تعريبه وتحليل خصائصه السيكومترية في البيئة العمانية".رسالة ماجستير.جامعة السلطان قابوس.عمان.

عبد الجبار ناصر السامرائي (٢٠٠٥):"الذكاء الانفعالي لدي الطلبة المتفوقين عقلياً في مدارس اليوبيل" .مؤتمر التربية الخاصة العربي.الأردن، ١٧٧-٢٠٢.

عبد الحي علي محمود ، مصطفي حسيب محمد (٢٠٠٤): "الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية اللامعرفية للشخصية".المجلة المصرية للدراسات النفسية. المجلد الرابع عشر. العدد الثالث والأربعون، ٥٥-٩٧.

عثمان حمود الخضر (٢٠٠٦)."تصميم مقياس عربي للذكاء الوجداني والتحقق من خصائصه السيكومترية". مجلة دراسات نفسية. العدد الثاني.المجلد السادس عشر.٢٥٩- ٢٨٩.

عصام محمد زيدان، كمال أحمد الإمام (٢٠٠٢):"الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب التعلم وبعض أبعاد الشخصية لدي طلاب كلية التربية النوعية".مجلة البحوث النفسية التربوية.كلية التربية.جامعة المنوفية.العدد (٣).السنة (١٧)، ٣-٤١.

علي مفتاح (٢٠٠٥): الذكاء الوجداني والذكاء اللفظي لدي الشباب الجامعي. مجلة الخدمة النفسية. مركز الخدمة النفسية.كلية الآداب.جامعة عين شمس.١(١)،٩١-١٥٢.

فاروق عثمان.(٢٠٠٠):القلق وإدارة الضغوط النفسية، القاهرة : دار الفكر العربي.

فؤاد البهي السيد(١٩٧٩):علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. ط٣. القاهرة : دار الفكر العربي.

محمد إبراهيم جودة.(١٩٩٩):"دراسة لبعض مكونات الذكاء الوجداني في علاقتها بمركز التحكم لدي طلاب الجامعة"، مجلة كلية التربية ببنها، المجلد العاشر، العدد (٤٠)، ٥٣-١٤٣.

محمد حبشي حسين محمد (٢٠٠٤): "المكونات العاملية للذكاء الانفعالي لدي عينة من المتفوقين أكاديمياً وغير المتفوقين من طلاب المرحلة الثانوية".مجلة دراسات نفسية. المجلد الرابع عشر، العدد الثالث،٢٨١-٣٣٦.

محمد حسن عبد الله (٢٠٠٦):الذكاء بين الأحادية والتعددية ، القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.

محمد رزق البحيري (٢٠٠٧): "تنمية الذكاء الوجداني لخفض حدة بعض المشكلات لدي عينة من الأطفال المضطربين سلوكياً".مجلة دراسات نفسية.المجلد السابع عشر.العدد الثالث.٥٨٥-٦٤١.

محمد عبد السميع رزق (٢٠٠٣)"مدي فاعلية برنامج التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء الانفعالي للطلاب والطالبات بكلية التربية بالطائف-جامعة أم القري".مجلة جامعة أم القري للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية.المجلد الخامس عشر.العدد الثاني.١٥٦-٢٠٣.

محمد عبد السميع رزق وفاروق السيد عثمان (٢٠٠١):" الذكاء الانفعالي -مفهومه وقياسه". مجلة علم النفس، العدد الثامن والخمسون، السنة الخامسة عشر. ٣-٢٩.

محمود فتحي عكاشة.(٢٠٠٥):"أدوار المعلم في تنمية الذكاء الانفعالي لدي الأطفال الموهوبين".مؤتمر التربية الخاصة العربي، الجامعة الأردنية، عمان،٢-٣٦.

مني سعيد أبو ناشي.(٢٠٠٢):"الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية "دراسة عاملية".المجلة المصرية للدراسات النفسية.المجلد الثاني عشر، العدد (٣٥). ص ص ١٤٥-١٨٨.

موسي النبهان ومحمد كمالي (٢٠٠٣): "تطوير مقياس الذكاء العاطفي وتقدير خصائصه السيكومترية".مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد التاسع عشر، العدد الأول،٧٩- ١٠٩.

نادية بنا وأحمد حسين الشافعي (٢٠٠٢):الذكاء الفعال تباينه ومغزاه، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ثانياً :المراجع الأجنبية:

Ciarrochi,J.V., Cham,A.Y.C., Caputi,P.& Roberts,R. (2001). Measuring Emotional intelligence. In J. Ciarrochi,J.P.Gorgas &J.Mayer (Eds.) Emotional intelligence in everydaylife Philadelphia : psychology press,65- 76.

Elksnin,L.(2003).Fostering social –emotional learning in the classroom. Education,124(1),36-53.

Graves,M.L.M.(2000). Emotional intelligence. General intelligence and personality:Assessing the construct validity of An Emotional intelligence test using structural equation modeling. D.A.I., 61(4),2255-B.

Mayer,J.D.,&Salovey,P.(1995).Emotional intelligence and the construction and regulation of feelings. Applied and preventive psychology.4,197-208.

Mayer,J.D.,Dipaolo, M& Salovey,P. (1990).Perceiving affective content in ambiguous visual stimuli: A Component of Emotional intelligence. Journal of personality assessment ,54(4),772-781.

Mayer,J.D.,Salovey,P.&Caruso,D. (1999). Emotional intelligence meets standards for a traditional intelligence. The journal of intelligence.,270(4),267-298.

Mayer,J.D.,Salovey,P.&Caruso,D. (2000).Models of Emotional intelligence. In R.J.Sternberg(Ed).Handbook of intelligence.New York. Cambridge University Press,396-420.

Richburg,M.&Fletcher,T.(2002).Emotional intelligence :Directing A child's emotional education. Child Study Journal,32(1),31-50.

Robert,W.&Lovejoy,C.(2002).Information processing in everyday life emotion.Congruent bias in reports of parent-child interaction. Journal of

personality and social psychology, 83(1),216-230.

Roberts,R.,Zeidner,M.&Mathews,G.(2002).Does emotional intelligence meet traditional standards for an intelligence? Some new and conclusions. Emotion, 1(3),196-231.

Saklofski,D.H.; Austin,E.J. & Minski,P.S.(2003).Factor structure and validity of Emotional intelligence measure, Pesonality and individual differences, 34,707-721.

Salovey,P.&Mayer,J.D.(2001).Emotional intelligence and giftedness .Roeper Review ,23(3),131-143.

Skutte,N.S.,Malouff,J.M.,Hall,L.E.,Haggerty,D.J.,Cooper,J.T .,Golden,C.J.&Dornheim.(1998)Development and validation of a measure of emotional intelligence . Personality & individual differences .V.25(2),167-177.

Stonsy,S.(1998).Compassionate parenting.ERIC.Ed 450785.